

## شرح فتح المجيد | 50 | قول المصنف : وعن معاذ ابن جبل كنت رديف النبي | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00  
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد وصلنا عند قول المصنف رحمة الله وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال - 00:00:15

كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:00:33  
وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا لا تبشرهم فيتكلوا اخرجه في الصحيحين - 00:00:53

يقول هذا الحديث في الصحيحين من طرق وفي بعض روایاته نحو مما ذكره المصنف ومعاذ بن جبل رضي الله عنه هو ابن عمرو ابن اوس الانصاري الخزرجي ابو عبد الرحمن صحابي مشهور - 00:01:18  
من اعيان الصحابة شهد بدوا وما بعدها وكان اليه المنتهى في العلم والاحكام والقرآن رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ يحشر يوم القيمة امام العلماء برتوه - 00:01:35

اي بخطوة اي الخطوة ومعاذ رضي الله عنه توفي عام سماني عشرة من الهجرة بالشام في طاعون عمواس استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة يوم الفتح يعلمهم دينهم - 00:01:54  
وفي الحديث اعلم امتی بالحلال والحرام معاذ بن جبل وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذ كان امة قانتا لله حنيفا او كان امة قانتا لله فسئل في ذلك قال اتدرى ما الامة - 00:02:15

الامة معلم الناس الخير والقانت لله يعني المطيع لله ومعاذ يعلم الناس الخير ومطيع لله قوله كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه جواز الارداف على الدابة وفضيلة معاذ رضي الله عنه - 00:02:37  
آ جواز الارداف على الدابة مسألة الفقهية اللي استفادها من الحديث هنا ودي يتربت عليها في الواقع بتاعنا زي اللي بيركب موتسيكل او دراجة عجلة يعني وينفع يركب حد وراه منه ولا أ - 00:03:00

او ينفع وانما وقع الاشكال هنا من ان الارداف هيحصل فيه غالبا انه يمس فخذ الانسان فخذ من امامه او غير هزا. ورد في بعض روایات الحديث انه بينه وبينه مسل مؤخرة الرجل - 00:03:18

يعني في مسافة تمنع الالتصاق الكامل وايضا جوز بعض العلماء ذلك بناء على ان كل اه الراكبين يلبس ثيابا. ففيه منع من التقاء الایه العورات. عشان كده الامام البخاري رحمة الله آ ذكر هزا الحديث في كتاب اللباس - 00:03:35

يعني الحديث ده البخاري رواه في مواضع عدة من صحيحه من المواضع اللي روی فيها هزا في حديث كتاب اللباس وفي ايضا فضيلة معاذ فان هذا الادناء والتقرير لا يفعل مع كل احد - 00:03:57  
لا يفعل مع كل احد وفيه قوله على حمار وفي روایة اسمه عفیر قلت انا ولی المقوص صاحب مصر لتسمية الاشياء وده هدي نبوی

تسمية الاشياء تسوية الدواب وتسمية الاسلحة وتسمية - 00:04:14

الاغراض يعني يقول لك مسلا كانت هناك فرس لسعد تسمى البلقاء قالت وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم سمي العرض فتسمية الاشياء دي سنة يعني مسلا واحد هيسمى سيارته - 00:04:34

لكن العلماء اشترطوا في الاسم ان ما يكونش اسم واحد اه من ورد الشرع بتكريمه اسماء الانبياء باسماء الصحابة زي ما المجرمين بيحاولوا يجيروا على الاشياء اللي هي مهانة ويسموها باسماء بعض امهات المؤمنين - 00:04:51

او باسماء زوجية النبي عليه الصلاة والسلام بربو كان يراعي مسل هذا يعني اه وفي تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار والارداف عليه. خلافا لما عليه اهل الكبر فشوف تخيل بقى النبي عليه الصلاة والسلام اللي كل الدنيا ديت - 00:05:08

كانت تحت قدميه صلى الله عليه وسلم واللي هو رسول الخلق اجمعين للناس والجن يعني هو امام الهدى للدنيا باسرها وهو افضل ما من خلقه الله سبحانه وتعالى وكان يركب الحمار - 00:05:24

فكأن دلو قتي مسلا واحد هيركب ايه يعني يكون راجل له وجاهة كده ويركب الاليه الموتوسيكل مسلا في بعض الاخوة ممكן يستحي من ذلك. يقول لك يعني انا راجل اخ او شيخ كبير في البلد عندنا والناس عارفاني. اركب موتوسيكل او اركب توكتوك او اركب آآ

جلة - 00:05:40

والله يا اخي صلى الله عليه وسلم كان متواضعا وكان يركب ما تيسر له من المراكب تخيل الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم ترك التكلف ترك التكفل الانسان لا يتكلف ضد حاله لا يتتكلف ضد حاله. المتيسر ليه يعمله - 00:05:57

آآ ابن منه جمع من اردوهم النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في جزء مفرد ما بلغ اي ثلاثة صحابية عازبین واحد من الصحابة وده كان فيه شفقة النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه. شفقة عنده شفقة على الصحابة كده ورفق - 00:06:14

ولم يكن على عادة التجاربين. كان ابعد ما يكون عن عادة التجاربين ان هو يقعد والناس كلها تبقى بتفضل واقفة حواليه او ان هو يقوس على من حوله كان رؤوفا رحيمها صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:06:39

فكان يدلي آآ الصحابة منه وهو في هذا الحال يعلمهم وآآ يهذبهم كما حدس مع الفضل ابن عباس ويبينظر للنساء فحول وجهه يعني كان عنده رفق صلى الله عليه وسلم - 00:06:56

يبقى بيقول هو فيه تواضعه لركوبه الحمار والارداف عليه خلافا لما عليه اهل الكبر قوله اتدري ما حق الله على العباد آآ استعمال النبي عليه الصلاة والسلام التعليم بأساليب مختلفة - 00:07:16

احنا خدنا في المرة اللي فاتت ان هو استعمل وسائل الايضاح وخط خططا طويلا وعلى جنبتيه خطوط قصيرة وقال هذا صراط الله وهذه السبل يبقى ده بيفتح لك باب ان وسائل الدعوة - 00:07:29

آآ يعني فيها مجال للابتكار وفيها مجال للتطور بشرط انها تكون ايه؟ مباحة مشروعة يعني فهو هنا بيستعمل طريقة جيدة جدا في التعليم وهي السؤال والاستفهام ده لما الاجابة يخرج المعلومة عن هيئة اجابة على سؤال بتكون ادعى لثبوتها - 00:07:43

يقول اخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع في النفس وابلغ في فهم المتعلم اتدري ما حق الله على العباد؟ حق الله على العباد هو ما يستحقه عليهم وما يستحقه عليهم ما يجب على الخلق تجاهه - 00:08:05

ده المعنى الاول معنى الحق ليه عدة معانى مع الحق يطلق على الصدق ويطلق على الشيء الموجود والشيء المتحقق لا محالة يطلق على الواجب اللي بيلزم الانسان فكل دي معانى للحق - 00:08:26

فهو بيقول هو ما يستحقه عليهم وحق العباد آآ على الله معناه انه متحقق لا محالة. ده المعنى الاول ان هو ايه متحقق لا محالة والمعنى السانى ان حق العباد على الله انه حق احقه الله على نفسه. اوجهه على نفسه. كتب ربكم على نفسه الاله - 00:08:44

الروح هو كتب على نفسه سبحانه وتعالى حق احقه الله على نفسه كما في الحديث اه ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت لا تسقط وكانت تسمى العضاء فلما سقطت شق ذلك على المسلمين - 00:09:09

فقال النبي عليه الصلاة والسلام حق على الله الا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه حق احقه الله على نفسه. هو الذي يفرضه على نفسه.

والذي يوجبه على نفسه. كما انه الذي يحرم على نفسه - 00:09:26

قال تعالى في الحديث القدسي اه يا عبادي اني حرمت ظلم على نفسي وهل يتأنى منه هو الله عز وجل منع نفسه من ذلك حرم على نفسه اوجب على نفسه سبحانه وتعالى - 00:09:44

طب ايه فايدة الكلام ده هنا؟ ايه اللي بيخلينا نتكلم في الحنة دي ان في فرقة ضاببة زي المعتزلة بتقول لأ ده الحق ده حق مقابلة واستحقاق زي ما هو واجب عليهم انهم يعبدوه وهو واجب عليه - 00:09:59

ان هو وده سوء ادب مع الله عز وجل. فنقول لهم من الذي اوجبه عليه؟ ومن يملك السلطان حتى يفرض على الملك سبحانه وتعالى ده سوء ادب سبحانه الله عما يقولون علوا كبير - 00:10:13

هاد الاهواء تتردد باهلها تستشنع المقالة ازاي تلاقي الكلام ده مسطر تفسير الزمخشري مسلا وهو يفسر بعض الآيات بيقول له حق على الله. يعني هو سبحانه الله يعني الزمخشري معتزل مشهور - 00:10:26

تقول حق على الله فرض عليه واجب عليه سبحانه وتعالى. فانت تقرأ الكلام كده ايه؟ يعني يقف شعرك منه وعد الله لا يخالف الله وعده بيقى هو هنا في معنيين هنا في حق العباد على الله. المعنى الاول حقهم على الله يعني المتحقق لا محالة ربنا وعد به فلازم يتحقق - 00:10:42

لانه قد وعدهم زلك الجزاء لهم جزاء على توحيده وعد الله لا يخالف الله وعده. والمعنى الثاني ان هو ايه حق على الله بمعنى ما اوجبه الله على نفسه وما احقه على نفسه - 00:11:01

والمعنيان حق. كل المعنيين حق في المسألة دي فهو اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى وهو ايضاً متحقق لا محالة فالله لا يخالف وعده ابداً قال شيخ الاسلام كون المطيع يستحق الجزاء هو استحقاق انعام وفضل. اه هو ده بقى الفرق بينا وبين المعتزلة بقى - 00:11:16

هو استحقاق انعام وفضل يعني الله عز وجل اوجب على نفسه هذا الحق او احق على نفسه هذا الحق انعاماً منه وتفضلاً وليس لاحد عليه شيء ولا لاحد ان يوجب عليه شيء. يقول ليس هو استحقاق مقابلة - 00:11:39

اللي هو بيبرد عليه المعتزل. كما يستحق المخلوق على المخلوق. فمن الناس من يقول لا معنى للاستحقاق الا انه اخبر بذلك اه تفسير الزباغشية كان في الاية بتاعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. يقول وقع يعني - 00:11:59

والوقوع الوجوب وحاجة سبحانه الله بقى تقرأ كلام صعب جداً اية كانت ندت عنه فطبعاً يعني ايه ده اللي عايز يرجع لمسل هزا في كلام المعتزلة فيما يجب على الله ودائماً العلماء اهل السنة يعتوهم بسوء الادب وان هذه المقالات يعني يلزم منها الكفر والعياذ بالله - 00:12:19

فمن الناس من يقول لا معنى للاستحقاق الا انه اخبر بذلك ووعده صدق. بيقى كلام ابن تيمية ده بيذكر انهي معنى؟ المعنى اللي فوق اللي هو متحقق لا محالة ماشي - 00:12:43

بيقول ان الحديث ده الناس بفهمه على معنيين بعض الناس بفهم ان حق على الله بمعنى ايه للاستحقاق انه اخبر بذلك ووعده صدق. انه متحقق لا محالة بيقول ولكن اكتر الناس يثبتون استحقاقاً زائداً على هذا - 00:12:58

ماشي؟ انتم معنا كده في الحنة دي اللي هو المعنى الثاني ان هو ايه؟ شيء اوجبه الله على نفسه او احقه الله على نفسه انعاماً منه وايه؟ وفضل كما دل عليه الكتاب والسنة قال تعالى وكان حقاً علينا - 00:13:17

نصر المؤمنين ابن تيمية رحمه الله هو يعني لأنما جمعت له الآيات والحاديـت امامـه ينتـقي منها ما شاء استحضارـ في الأدلة على البديـهة بشـكل معـجز رحـمه الله رحـمة واسـعة لكن اـهل السـنة يقولـون هو الـذى كـتب على نـفسـه الرـحـمة - 00:13:34

واوجب على نفسه الحق لم يوجـبه عليه المـخلـوق والمـعـتـزلـة يـدعـونـ انهـ واجـبـ عليهـ بالـقـيـاسـ عـلـىـ المـخـلـوقـ. وـانـ العـبـادـ هـمـ الـذـينـ اـطـاعـوهـ بـدونـ انـ يـجـعـلـهـمـ مـطـيعـينـ لـهـ. هيـ المـشـكـلةـ سـلـسـلـةـ مـاـسـكـةـ بـعـضـهاـ. هـمـ عـنـهـمـ انـ اللهـ عـزـ وـجلـ لـاـ يـخـلـقـ اـفـعـالـ

وان العباد يفعلون افعالهم باستقلال عن مشيئة الله والعياذ بالله وده ضلالهم في القدر عشان كده عشان يسموا مجووس الامة. لأن الم gioos بينسبوا للكون ايه الهيء لاهل الخير ولاهل الشر ولاهل النور ولاهل الظلمة. فكأن هو بيسمى مجووس الامة عشان كده.

00:14:16 بيكولوا العباد بيخلقو ايه -

افعله. وهو يقولها لك اصلها عملية منطقية. وهو لازم العبد اللي يخلق فعله عشان يكون مسئول عنه يوم القيمة وبالذات يزداد نكرهم على مسألة افعال اللي فيها شر او كفر او مخالفة - 00:14:38

لكن بعضهم في المنازرة يقول ايه سبحان من تنزعه عن اراده الفحشاء هو بيحاول ايه؟ يعمل ارهاب فكري اللي قدامه ازاي سبحان من تنزعه عن اراده الفحشاء فرد عليه عالم من اهل السنة فقال سبحان من لا يحدث في ملكه الا ما يشاء - 00:14:53

ايه ده انت اعمل تخصني من ان دي فحشاء وربنا سبحانه وتعالى مالك الملك ورب العالمين لا يحدث ملكي الا ما يشاء فغضب المعتزل وقال اتراه يريد ان يعصي؟ قال اتراه يعصي رغما عنه - 00:15:14

اما اذا انت زعلان ان هو يريد المعصية. يعني اراده كونية لا يحبها. واحنا شرحنا قصة ايه؟ الاستفاضة في اول مرة لكن يقول له اتراه يريد ان يعصي؟ قال له طب اتراه اتراه يعصي رغما عنه؟ يعني انت بتتص فقط على ايه - 00:15:32

المسألة ديت لان الطلاق بتاعه انه جعل الارادة بمعنى المحبة وناسي خالص ان معنى ان الناس تخلق افعالها بدون مشيئة الله عز وجل استقلال يعني بيعمل حاجة ربنا سبحانه وتعالى - 00:15:46

تعال اللهم اطلع عليهم كبيرهم فقال اتراه يحب ان يعصي؟ قال اتراه يعصي رغما عنه وده يا اخواننا بنأكده به كل مرة مسل هذه الاشياء على عمق علم السلف - 00:15:58

وانهم كانوا من ازكياء العالم كانوا من ازكياء العالم ولكن رزقوا الهدى استعملوا الزكاء والعقل في الاطار بتاعه اللي هو الاadle الشرعية لم يكونوا اقل زكاء من الفلاسفة ولا علماء الكلام، ولكن فرق في الهدى. ده واحد ربنا هداه - 00:16:12

ما تشويف واحد في الدنيا كده. واحد ربنا هداه متميز جدا جدا في دراسته وعلميا متدين والتزم وبقى من اهل العلم والفضل واحد تاني نفس القدر من الزكاء لكنه ضارب - 00:16:32

بتاع شر وبتاع مشاكل وبتاع افكار سيئة وغيره خلاص بيقى فهمنا كلام ابن تيمية هنا عايز يقول ايه ابن تيمية عايز يقول ان بعض الناس عشان يرتاح من المشكلة دي بيقول هو استحقاقه ايه ان هو اخبر بذلك وبعضه صدق فقط - 00:16:45

ولا مش بس كده في معنى مهم لازم نسبته ان هناك حقوق على الله من الذي احقها عليه واوجبها عليه؟ هو نفسه. سبحانه وتعالى. وده معنى زائد عن مجرد الوعد. ده معنى زائد عن مجرد الایه؟ الوعي - 00:16:59

يقول لكن اهل السنة يقولون هو الذي كتب على نفسه الرحمة وجب على نفسه الحق لم يجبه عليه مخلوق والمعتزلة يدعون انه واجب عليه بالقياس على المخلوق وان العباد هم الذين اطاعوه بدون ان يجعلهم مطيعين له. فطالما هم قطعوه بدون ان يجعلهم مطيعين له بيقى فرض عليه بالقياس بقى انه - 00:17:14

الشيخ بيقول عليه استحقاق ايه؟ مقابلة. استحقاق ايه وقبله يقول وانهم يستحقون الجزاء بدون ان يكون هو الموجب وغلطوا في ذلك وهذا الباب غلطت فيه الجبرية والقدرة اتباع جهل والقدرة النافية - 00:17:29

ابن تيمية بيستعمل كلمة القدرة للمخالفين في القدر صيام بقى الجهمية او الایه؟ اللي هم الجبرية يعني او القدرة اللي هم نوفات المشيئة ونفيات خلق افعال العباد الباب ده غلطه فيه ليه؟ اللي هو في مسألة يقصد به باب خلق افعال العباد - 00:17:48

وباب مشيئة الله سبحانه وتعالى ومشيئة العبد ازن احنا المجموعة دي كانت في اعدادي في تمهيد مش كده؟ احنا خدنا في القدر السنة اللي فاتت علاقة المشيئة بالفعل مش كده - 00:18:05

قلنا العقد انها ايه؟ زي ايه كنا قلنا علاقة الفعل بمشيئة العبد بمشيئة الرب عامل زي ايه جوزي الاب واللام والولد الاب واللام لهم تاسير في الولد ولا لأ؟ في انجابه؟ قطعا. ومدين اللي خالق الثلاثة - 00:18:17

الله عز وجل كذلك الانسان ومشيئته و فعله خلاص فالانسان ليه مشيئه تقع بها افعاله زي بالزيط ما الاب والام ينجبان الطفل والله خالق الایه الثالثة خلق الانسان و خالق مشيئته و خالق ایه - [00:18:35](#)

افعال قلنا ان المشكلة ان الاشاعرة بيخلوا علاقه المشيئه بالفعل مش الاب بالابن بيخلوه علاقه الاخ باخوه يقول لك لو صبر القاتل على المقتول ايه كان طلعت روحه. مش كده؟ وده ده اعتقد فاسد عندهم. ان القاتل مش مؤثر في القتل - [00:18:55](#)

ده هو الروح طلعت عند القتل مش بالقتل خدت بالك من ديت يعطوا له مسلا السكينة بتقطع ده كلام القرطبي في التفسير على فكرة يعني السكينة بتقطع يقول لك هو القطع حصل عند امرار الایه؟ السكينة - [00:19:16](#)

يبقى ما يحدس الشيء عنده لا به. مش كده؟ حتى تلاقوه دي في اصول الفقه. تعريف السبب الشيخ محمد جت منين في اصول الفقه؟ من اغلب اللي اتكلموا في الاصول كانوا - [00:19:31](#)

وشعب خلاص عشان كده العلماء المحققين يقول لك ايه؟ المستحبيلات خمسة نحط بقى منها الایه الخل الوفي ومن الغولة والعنقاء او اربعة والعنقاء ويحطوا الرابع او الخامس ايه كسب الاشعري قدم لي المستحبيلات بقى الایه؟ اللي في الدنيا - [00:19:41](#)

ان يبقى فيه مشيئه والفعل يقع معها ما لهاش تأسير فيها خالص وفي حقيقة الامر ده كلام مين ده حقيقة الجبرية ده حقيقة الكلام اللي قبل كده مش هتنفرق في مسألة اكتر من كده بس احنا نبقي فاهمين - [00:20:00](#)

ان ليه شيخ الاسلام ابن تيمية قال الكلام ده قاله الشيخ ابن تيمية في منهاج السنة قوله قلت الله ورسوله اعلم فيه حسن الادب من المتعلم وانه ينبغي لمن سئل - [00:20:14](#)

آآ عما لا يعلم ان يقول ذلك بخلاف اكتر المتكلفين. ينبغي ان يقول الله ورسوله اعلم ده كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام والنبي حي لكن دلوتي لو واحد بيقول لك ايه هو ابوك في البيت؟ تقول له الله ورسوله اعلم ده خطأ. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد مات - [00:20:29](#)

وانقطع علمه صلى الله عليه وسلم بهذه الاشياء بل وهو حي لم يكن يعلم الغيب الا ما اطلعه الله عليه. والا فلما استمع الى الجارية وهي تغنى وتقول وفيها نبي يعلم ما في غد - [00:20:47](#)

قال قولي بقول ايه؟ ولا تقول لي مسل هذا كملي الناشئين اللي بتقولها دي بس بلاش ايه؟ كلمتي عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضي من رسول - [00:21:01](#)

يبقى الاصل ان الغيب لله سبحانه وتعالى الا من اطلعه الله عليه من رسنه وملائكة يبقى ما ينفعش نقول الله ورسوله اعلم باطلاق لا سيما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:13](#)

والآن نقول الله اعلم وفيه بعض العلماء قال في الامور الشرعية يجوز انك تقول الله ورسوله اعلم وصنيع الصحابة فمن بعدهم انهم لم يكونوا يستعملوا هذه الكلمة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام في اي شيء - [00:21:25](#)

وده الاسلام والله اعلم طيب قوله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اي يوحدوه بالعبادة. ولقد آآ احسن العلامة ابن القيم حيس عرف العبادة بتعريف جامع زي اللي هي القصيدة الكافية الشافية - [00:21:44](#)

يبقول وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطباني يبقى عبادة الرحمنقطبين بتوعها الركتين غاية الحب مع غاية الذل قوله ولا يشرك به شيئا اي وحده بالعبادة يبقى حق الله على العباد ان يعملاه ايه؟ ان يعبدوه الاول - [00:22:01](#)

ولا يشركوا به. وفي انصاف ده في تلازم يعني يوحدوه بالعبادة يعني يعبدوه لوحده. مش يصلوا ويصوموا ويحجوا بس يصلوا ويصوموا ويحجوا له وحده انقطاع الامر لله افراد الله عز وجل بهذا الامر فقط. وليس غيره - [00:22:26](#)

يقول ومن لم يتجرد ان يوحدوا بالعبادة فلابد من التجدد من الشرك في العبادة. ومن لم يتجرد من الشرك لم يكن اتيا بعبادة الله وحده بل هو مشرك قد جعل لله ندا وهذا معنى قول المصنف رحمه الله - [00:22:46](#)

وفيه في فوائد الحديث ان العبادة هي التوحيد لا سيما وقد ورد عن بعض السلف في تفسير قوله عز وجل الا لا يعبدون الا لا يوحدون. وقول ابن عباس مذكور عنه عن ابن حجر وغيره - [00:23:00](#)

انه كل اية فيها اعبدوا الله يعني وحدوا الله يقول وفيه ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة فيه لان الخصومة في الخصومة بين الانبياء والرسل واقوامهم تقع في توحيد العبادة - 00:23:16

افراد الله عز وجل بالعبادة ما نازع المشركون النبي صلى الله عليه وسلم في ان الله خالق رازق وانه يدببر الامر من السماء الى الارض  
ابدا انما نزعوه اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هزا شيء عجيب - 00:23:35

حاجة عجيبة عايز الالم نلغى كل المعبودات ونخليلها حاجة واحدة قالوا اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا هذا كان قول آآ  
قوم هود لنبيهم يهود عليه السلام - 00:23:52

كان عدل ايه؟ ليهود عليه السلام قال اجتنبي لنعبد الله وحده ده ايه كانه يعمل جريمة يعني قالوا اجتننا لنعبد الله وحده ونظر ما كان  
يعبد اباونا هي دي الخصومة هي دي الخصومة - 00:24:10

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اغتنموا الطاغوت طيب وفي بعض الاثار الالهية وان كان اسناده ضعيف لكن معناه جيد  
وانني والجن والانس في نبأ عظيم آآ اخلق ويعبد غيري وارزق ويشرك سواي خيري الى العباد - 00:24:24

وشرهم الي صاعد اتحبب اليهم بالنعم ويتبغضون الي بالمعاصي قوله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال الحافظ  
اقتصر على نفي الاشراك. لأن انه يستدعي التوحيد بالاقتضاء - 00:24:46

ما هو آآ هتبقى اقولها لك ازاي معنى عدم الشرك يعني؟ يعني توحيد زي بالزيط فلان ليس واقفا خلاص يبقى يقتضي انه يكون جالس  
خلاص؟ يعني ليس واقفا او هنجيب حاجة اللي هي بتبقى سنائية. ماشي؟ يعني ليس نائما يبقى صاحي. خلاص. يبقى هيقتضي  
التوحيد - 00:25:07

وهيستدعي اسباب الرسالة ايه باللزوم يلزم عشان اكون موحد ان يكون جالي حد يعرفني ايه هو التوحيد صح؟ يبقى يلزم ايه؟  
وابيات الرسالة يستدعي اسباب الرسالة باللزوم. اذ من كذب رسول الله صلی الله عليه - 00:25:33

وسلم فقد كذب الله. ومن كذب الله فهو مشرك وهو مسل قول القائل من تووضاً صحت صلاته اي مع سائر الشروط يعني ايه الحلة  
دي؟ بقى مهمة جدا يعني هو عايز يقول لك ان الوعد ده - 00:25:51

الحنة دي مهمة. الوعد ده مش مطلق لابد من استيفاء الشروط وانتفاء الموانع يبقى وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به  
يبقى اذا استوفى الشروط وانتفت في حقه الموانع - 00:26:06

فقد يتلبس بمعصية تكون مانع من آآ نفاذ هذا الایه الوعد صح ولا لا؟ بالزيط زي واحد يقول لك ايه من تووضاً صحت صلاته تضع  
وضوءا صحيحا صحت صلاته. ايوه بس لازم يرجع - 00:26:28

لازم يسجد صح ولا لا؟ فلو واحد تووضاً وهو في الصلاة قام مضيع الركوع. اقول له لأ عيد الصلاة وده كلام الایه؟ الحافظ ابن حجر.  
يعني ده بيرد على المرجئة - 00:26:44

او على الناس اللي فهمت احاديس الوعد واهملت الشروط في تحقيق هذا الوعد واحنا اخدنا قبل كده برضو احاديس الوعد والوعيد  
أهل السنة بيفهموها ازاي من قال لا الله الا الله - 00:26:56

دخل الجنة. من؟ قال لله صدقا من قلبي دخل الجنة. الاحاديث كلها نفهمها ازاي؟ اه اذا لم يكن سمي مانع يمنع من ايه؟ من عزابه من  
دخوله الجنة. اذا لم يكن استوجب دخول النار بایه؟ بامر - 00:27:10

والعياذ بالله بالزيط زي القبر لا يفتح لشقيه في يوم الاثنين طيب ما هي في واحد طارق للصلاوة ومات الاثنين طب وبعدين؟ يبقى فيه  
 حاجات تبقى علامات حسن الخاتمة بشرط ان ايه - 00:27:26

استيفاء باقي الامور وانتفاء الموانع في الحقيقة يبقى ادي معنى كلامه بيكول ايه؟ وهو مسل قول القائل من تووضاً صحت صلاته اي  
مع سائر الشروط قوله على فكرة مزيد تفصيلي للكلام ده في الابواب القادمة - 00:27:41

قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشرف المسلمين بما يسره وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستبشار بمثل هذا. قال المصنف رحمه  
الله آآ معاذ رضي الله عنه وارضاه شف النفسيه السوية - 00:27:57

من نفسية المؤمن الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه هو الامر ده اسعده جداً ودي بشارة عظيمة جداً ان الانسان اذا التزم التوحيد  
وعلى فكرة التزام التوحيد كاملاً العلماء بيقولوا هيلزم منه - 00:28:13

ان هو ايه يترك المعااصي خدوش توحيد قدوس للتوحيد بلد ومع ذلك فهو سيدنا معاذ استبشر جداً فرح بهذا الحديث سر  
به فيقوم اول حاجة تخطر على باله ايه - 00:28:29

افلا ابشر الناس بعكس مسلاً آآ نفسية الخوارج اللي هو اللي بيصارعوا في تكفير المسلمين بتوع الخوارج نفسيته كأنه بيستخسر  
الجنة في بعض الناس زعلان ان رحمة ربنا ممكن تسع فلان وفلان - 00:28:48

نفسيات مشوهة نفسيات سوداوية نفس الكلام ده حصل مع ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه الحديث في صحيح مسلم ايضاً لما  
قال له النبي صلى الله عليه وسلم آآ بشر من خلف هذا الحائط - 00:29:07

لان من قال لا الله الا الله صدقاً من قبله ايه؟ لا الله الا الله لا يلقى الله عبد غير شك فيهما الا اتقاه الله الجنة فلقيه عمر فكسعه  
يعني سكته قال له الناس آآ في ظل يتتكلوا اترکوا العمل - 00:29:24

ورجع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فوافقه النبي على ذلك، صلى الله عليه وسلم، وفيه جواز الاجتهاد بحضور النبي عليه  
الصلوة والسلام ويصوب النبي صلى الله عليه وسلم هزا الاجتهاد - 00:29:41

فاقر النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات هزا الحديث معاذ ان المانع كان من عمر لان عمر رضي الله عنه  
وارضاه هو الذي راجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قولك حق ولكن الناس يتكلون فقال لا تبذرهم فاتتكلوا -  
00:29:52

قال قوله حق انا عايز اقول له انت كلامك صح ما فيش كلام بس انا لي رأي الناس لو سمعوا الحديث ده يتتكلوا فقال لا تبذرهم  
فيتكلوا خلاص يبقى آآ افلا ابشر الناس في استحباب بشارة المسلمين بما يسره - 00:30:11

قوله لا تبذرهم فيتكلوا اي يعتمدوا على ذلك فيتركوا التنافس في الاعمال فاخبر بها معاذ عند موته تأثراً اي تحرجاً من الاثم يعني  
عشان يخرج من عهدة الاسم اخبر بها - 00:30:29

طب ليه اول حاجة ان النهي هنا مش للتحrir كما يقول الحافظ ابن حجر النهي هنا للمصلحة ماشي ثانياً ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اخبر بها معاذ. هو يعني معاذ ده كان الوحيد في الصحابة اللي ينفع يسمع الكلام ده - 00:30:45  
يبقى لأن الامر يجوز ايه؟ ان تخبر به من ينتفع به ولا يتتكل عليه معاذ رضي الله عنه خشي ان يندرس هذا العلم وتضيع هذه البشارة  
فخص بها بعض جلسائه ايضاً قبل موته تأثراً - 00:31:02

الوزير ابو المظفر ابن هبيرة بيقول ايه بقى؟ بيقول كلام جميل جداً بيقول قال الوزير ابو المظفر لم يكن يكتمنها الا عن جاهل يحمله  
جهله على سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة. فاما الاكياس - 00:31:20

جمع كيس الذين سمعوا بمثل هذا زادوا في الطاعة ورأوا ان زيادة النعم تستدعي زيادة الطاعة. فلا وجه لكتمانها عنهم وفي الباب من  
الفوائد غير ما تقدم الحث على اخلاص العبادة لله - 00:31:37

وانها لا تنفع مع الشرك العبادة مع الشرك لغو ما لهاش قيمة بل لا تسمى عبادة اصلاً لان قلنا ايه؟ الا ليعدون يعني ليوحدوه اعبدوا الله  
وحدوا الله والتنبيه على عظمتة حق الوالدين وتحريم عقوبهم التنبيه على عظمتة ايات المحكمات بسورة الانعام وجواز كتم العلم  
للمصلحة نقول - 00:31:55

من العلم الزائد للمصلحة او جواز كتم بعض العلم. يعني لكن جواز كتم العلم باطلاق كده فيها نزر. والله اعلم طيب فيه مسائل يعني  
ايه مسائل؟ يعني فوائد ايه بقى الفوائد اللي هنا خدتها من الباب ده؟ والاحكام اللي هتترتب على آآ يبقى انت شايفين صانع محمد بن  
عبد الوهاب رحمة الله ان الباب كله عبارة عن - 00:32:21

اياته ايه وحديس او بعد كده بيبقى بعض الكلام من السلف. وهناد من الآيات والاحاديس ده وحي اهو. نطلع منه بايه بمجموعة من  
الفوائد والاحكام فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانسان بناخدتها من ايه - 00:32:46

ومقصود الجن والانسان الا ليعبدوه. ماشي ثانيا ان العبادة هي التوحيد لأن الخصومة فيه. هو لسه قايلها دلوقتي ما حق العباد على الله  
فما حق ما على العباد؟ قال ان يعبدوه ولا يشركوا به. يعبدوه ولا يشركوا به - 00:33:03

فيعني يوحدوه بالعبادة قال لأن الخصومة تكون فيه اه السالسة ان من لم يأت به لم يعبد الله فيه معنى قوله ولا انت عابدون ما  
اعبد. ايه لمن لم يأت به - 00:33:21

عايدة على ايه اه على التوحيد وترك الشرك من لم يأت به يعني بالتوكيد وترك الشرك لم يعبد الله. فلو اعتبرضنا ان واحد عمال  
يجتهد في فعل طاعات ليقرب بها الى ربه وهو مقيم عن الشرك - 00:33:37

باي انواع الشرك بقى لا سيمما شرك الالوهية يبقى هذا لا يسمى عابدا لله فيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد يبقى النبي عليه  
الصلوة والسلام نصف اية في سورة الكافرون - 00:33:56

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. رد على ما كان من العاصي ابن وائل السهمي وما وامية بن خلف والاسود بن عبدالمطلب  
وغيرهم. لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعبد الهتهم عاما وان يعبدوا الله عاما - 00:34:10

ليشتروا في الخير مساوايات الجاهلية الريبيئة طبعا فقال لهم ايه؟ نزل الاجابة اهي. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون يبقى ما  
تعبدون الذي تعبدون الاصنام الاوسام ولا انت عابدون - 00:34:26

ما اعبد يعني انت عابدين تفعلوا بقى من حد ومن آآ تقرب لستم عابدين لانكم مشركون يبقى هو بينقل الحالة اللي انت عابدون ديت ما  
انتوش كده انت لم تكونوا ابدا في وقت من الاوقات عابدين لله الذي اعبد - 00:34:44

فان عبادته تستلزم التوحيد او يشترط فيها التوحيد خلاص ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبديت طب التكرار تاني ليه العلماء  
قالوا بقى التكرار الثاني فيها. الكلام الاول كان على الواقع والماضي. والتكرار للمستقبل. وقيل التكرار - 00:35:02

للتفлиз وقيل التكرار نفي الاول بالجملة الفعلية والتكرار بالجملة الاسمية لزيادة المعنى واستيعابه وغير هزا والله اعلم يبقى ولا انت  
عابدون ما اعبد مش لن تسموا عابدين بما انت عابدون من الشرك - 00:35:22

لابد حتى تسموا عابدين لهذا الله ان تخلصوا من الشرك اه. اه طيب المسألة الرابعة الحكمة في ارسال الرسل ايه الحكمة في الاسلام  
والظلم ان اعبدوا الله هي دي الحكمة ان اعبدوا الله - 00:35:39

آآ الخامسة ان الرسالة عممت كل امة ولقد بعثنا في كل كل من الفاظ العموم كل من الفاظ العموم وقلنا ويخص ويخص الدليل من ذلك  
احد الناس الذين لم تبلغهم الرسالة. ماشي - 00:35:56

او نقول ان الرسالة عامة كل امة الا ما خصه ايه الدليل السادسة المسألة السادسة ان دين الانبياء واحد اللي هو ايه لو ان اعبدوا الله  
واجتنبوا الطاغوت كل امة كل امة بيجيها رسول بيقول نفس الایه - 00:36:16

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يبقى ايه دينهم واحد الانبياء اخوة لعارات. دينهم واحد وامهاتهم شتى  
السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت - 00:36:34

ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروبة الوثقى ليه سماها المسألة الكبيرة لانها كان اخطر المسائل  
في الواقع اللي هو بيعيش فيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:36:55

لان كان الناس يشهدون ان لا الله الا الله ويصومون ويحجون ويتقربون الى الله بالطاعات وهم بازاء ذلك مع كده بيعملوا ايه بقى  
بيتقربوا الى غير الله بانواع العبادات من الدعاء والاستغاثة والذبح والنذر - 00:37:13

ويشركون بالله سبحانه وتعالى اه ما لم ينزل به سلطانا يبقى ايه اللي حصل بقى عايز يقول لهم ان اللي انت عابدون ده لا يغنى عنكم  
شيئا. لان العبادة لا تتم ولا تصح الا بالكفر بالطاغوت - 00:37:32

ندلها ايه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت السامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله اجتناب الطاغوت كلمة عامة قلنا  
بتيجي بالأفراد والايه والجمع وهي فعلا عممت في كل معبدة من دون الله. وقلنا قيد مهم وهو راض - 00:37:50

في العباد يبقى هي الطاغوت عامة في كل ما عبد من دون الله وهو راضي بالعبادة فهيخرج منها الانبياء والملائكة المسألة التاسعة

عظم شأن سلاس الآيات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها - 00:38:15  
النهي عن الشرك آآ اللي هي ايات ايه قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم هو المفروض فيها لا قل تعالى اطلب محرم ربكم عليكم الا شرك بشيء هي بدايتها كده نهي عن الشرك - 00:38:35

هو المفروض التاسعة ديت الترتيب بتاعها ما كانش بيقى كده هو كبير بعد المسائل الثانية بس هو ايه فيها يعني ايه التقدم في الترتيب شوية المسألة العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء - 00:38:59

وفيها ثمانية عشر مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله لها اخر. فتقعد مذموما مخنوتا. ده في الدنيا هتقعد مزدوم مخزور بيقى الزنب والخزلان ملحق للعبد وصف الشرك اللي بيلحق طب وفي الآخرة - 00:39:14

تلقي في جهنم ملوما ايه مدحور ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. الآيات دي حكمة فاستمسك بها المسألة الحادية عشرة سورة النساء اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة - 00:39:33  
بدأه الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به المسألة الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته هي ايه بقى وقع اه نزاع - 00:39:57

بين الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم كان وهو عند موته قال ائتوني بكتاب اكتب لكم هات تعال وحد يكتب ايه؟ كانه هيوصي فتنازع الصحابة عنده فما يتصل الله عليه وسلم وايه - 00:40:17

ولم يكتب فكان ابن عباس شديد الحقن زعلان جدا من اللي حصل ده وكان يتكلم مع ابن مسعود. الخسارة كل الخسارة ان النبي لم يوصي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود من اراد ان يقرأ وصية محمد الذي عليها خاتمه. عايز تقرأ وصوتنا عايز تعرف وصية النبي صلى الله عليه وسلم؟ تعال - 00:40:33

اقرا التلات ايات دولت الين ابدأ سورة ايه القرعة. ادي قصة الحديث بتاع ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه المسألة الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا حديث معاذ ان نعبده ولا نشرك به شيئا - 00:40:54

طب معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الا يعذب من لا يشرك به ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اللي هو الثواب الكبير المترتب على التوحيد يعني ماشي - 00:41:12

قال قلت الله ورسوله اعلم. طب ليه قال اكثر الصحابة مع انه ما سالش غير معاذ بس ايوة جزاكم الله خيرا لان سيدنا معاذ ايه من اعلم الامة بالحلال والحرام - 00:41:28

آآ المسألة السادسة عشر عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. نقول جواز كتمان العلم الزائد مسل فضائل الاعمال جواز كتمان العلم الزائد للمصلحة بيقى كان النهي هنا ليس نهايا للتحريم وانما نهايا لمصلحة - 00:41:43

وده اللي فهمه معاذ ولذلك اخبر به قبل موته رضي الله عنه طب ايه المصلحة في كتمان هذا العلم اه الاتكال هييجي منين كلام ابو المظفر الوزير او المظفر ابن هبير قال ايه - 00:42:01

انما يتكل الجاهل يفهم فاهم غلط فاهم ان هو لما يرحرح كده ويترك العمل انه حق اللي موجود في الایه الحديث الحديس ما فيهوش كده الحديث فيه حض على الاجتهد - 00:42:16

لكن بعض الجهلة هيفهم الكلام وغلط بيقى الاتكال مش جاي من الحديث. الاتكال جاي من الفهم الخاطئ لبعض الجهة لا هو ذكر لمين للصحابة ده حتى العلماء بيقولوا ان احاديس فضائل الاعمال ديت لا يحدث بها عامة الناس - 00:42:30

آآ الا اما من على ان هم ايه يسيئوا معها الادب ولا يدخلوا في الارجاء ده كلام العلماء يذكر ابن زحمة ناس عندها مشكلة في التوحيد يذكر للمصلحة اه المسألة السابعة عشرة استحباب بشارة المسلم بما يسره - 00:42:49

استحباب بشارة المسلم بما يسره ايه الدليل افلابشرهم جعل النهي هنا العلة طب لو العلة دي انتفت بيقى الایه التبشير امر ما فيش مشكلة السمينة الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله - 00:43:08

الخوف من الاتكال اللي هو الفهم الخاطئ والسلوك الخاطئ اللي ينتج عن ايه؟ عن ذلك التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا

يعلم الله ورسوله اعلم. قلنا قول المسئول عما لا يعلم - 00:43:30

الله ورسوله اعلم انجازت الان تجوز في المسائل الشرعية فقط وال الاولى استعمال الله اعلم لانه لم يجري بها هدي الزهر او هادي الصعايدة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض - 00:43:46  
اللي هو ايه اخبر معاذ سم قال لا تبشره يبقى ادى له المعلومة وقال له لا ما تقولهاش لحد ودي فيها فائدة جليلة التعامل مع العلماء لربما بعض العلماء يتبعون او 00:44:02

آآ يترسل في الكلام مع بعض الطلبة ولا يود ان ينقل عنه مسل هزا الكلام. ممکن يكون استرساله ده وتوسيعه ده من باب انه بيجد في هزا الطالب نهاية او نجابة او يعلم انه ملابس لواقع معين - 00:44:23

هو يحتاج انه يفهمه له اكسر نلاقي بعض الناس قام جاي طالع مورط ايه هذا الشيخ غازي العالم مشكلة كبيرة جدا وقال لي وقال لي  
فجالس بالامانات غزل وفي نفس الوقت - 00:44:38

آآ مسألة الايه ؟ نقل الكلام بدون تدبر في عواقبه فكسير من العلاقات والواصـر قطعت وسـاءـت العلاقات بين اهل العلم سبـب عدم تأدـب  
الطلبة بهذا الادب تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:53

لرکوب الحمار مع لرکوبه الحمار مع الاردادف عليه الثاني والعشرون جواز الاردادف على الدابة يقول لك مسألة فقهية بشرطين الشرط الاول ان الدابة تطبق ذلك ما يكونش فيه آآ نوع من التعذيب للدابة وفي نفس والشرط السانبي اللي هو يكون - 00:45:11  
ما فيش التصاق كامل بين المردف والمردف خلفه قلنا في بعض الروايات ايه؟ بقدر مؤخرة الرحل او لو نحط شرط اكثر واقعية اللي هو يكون عدم تلامس العورات بدون سيرة - 00:45:33

آآ الثالثة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه. لاختصاص النبي صلى الله عليه وسلم له بالارداف وتحدیس الرابع والعشرون عظم شأن هذه المسألة فانها من اجل - 00:45:46

ايه المسائل بعض العلماء بيضيف فائدة ايضا لما زكر حديث معاذ في هزا الباب اللي احنا قلنا الباب الاول ده اللي بيعد كأنه مقدمة  
الايه تم قال لان الحديث فيه حق العباد حق الله على العباد. اتدرى ما حق الله على العباد - 00:46:00  
وكتاب التوحيد في بعض نسخه العنوان بتاعه ايه اسمه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبد طيب نقف هنا ان شاء الله  
ونستكملي فورا كله - 00:46:20